

بحار الأنوار

[326] قال اليهوديان: فما منع صاحبك أن يكونا جعلاك في موضعك الذي أنت أهله ؟ فوا الذي أنزل التوراة على موسى إنك لانت الخليفة حقا ، نجد صفتك في كتبنا ونقرؤه في كنائسنا ، وإنك لانت أحق بهذا الامر وأولى به ممن قد غلبك عليه . فقال علي عليه السلام: قدما وأخرا وحسابهما على الله عزوجل يوقفان ويسألان. 23 - يد: العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: يا أبا جعفر أخبرني عن ربك متى كان ؟ فقال: ويلك إنما يقال لشيء لم يكن فكان: " متى كان " إن ربي تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف، ولم يكن له كان، ولا كان لكونه كيف، ولا كان له أين، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا ابتدئ لكانه مكانا. (1) الخبر. 24 - يد: وروي أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أين كان ربنا قبل أن يخلق سماءا وأرضا ؟ فقال عليه السلام: " أين " سؤال عن مكان، وكان الله ولا مكان. 25 - يد: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن أبان، عن ابن أورمة، (2) عن ابن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أسد، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم أن الله في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك، لو كان عز وجل على شيء لكان محمولا، (3) ولو كان في شيء لكان محصورا، ولو كان من شيء لكان محدثا. (4)

(1) كذا فيما عندنا من النسخ، وفي التوحيد المطبوع: ولا ابتدئ لكونه مكانا. وفي نسخة أخرى منه: ولا ابتدئ لمكانه مكانا. (2) بضم الهمزة وإسكان الواو وفتح الراء المهملة، كذا في الخلاصة. وأورد النجاشي وغيره ترجمته في كتبهم، قال النجاشي في ص 231 من رجاله: محمد بن أورمة أبو جعفر القمي ذكره القميون وغمزوا عليه ورموه بالغلو، حتى دس عليه، من يفتك به فوجدوه يصلون من أول الليل إلى آخره فتوقفوا عنه، وحكى جماعة من شيوخ القميين، عن ابن الوليد أنه قال: محمد بن أورمة طعن عليه بالغلو، فكل ما كان في كتبه مما وجد في كتاب الحسين بن سعيد وغيره فقل به، وما تفرد به فلا تعتمده، وقال بعض أصحابنا: إنه رأى توقيعات أبي الحسن الثالث عليه السلام إلى أهل قم في معنى محمد بن أورمة وبراءته مما قذف به، وكتبه صحاح إلا كتابا ينسب إليه ترجمته تفسير الباطن فانه مختلط. (3) ولازمه جسميته، تعالى عن ذلك علوا كبيرا. (4) يأتي الحديث بطريق آخر عن المفضل تحت الرقم 39.